Al-sada : arda ibriyya yawmiyya

ES-SAADA
Rue Delcassé
RABAT
Dimanche 23 et Lundi 24
Août 1953
N° 8.843
50me Année

الاشتراكات: لسنة 2،000 فرنك
لنصفها 1،100 فرنك
الاعلانات: يتفق فى شانها مع الادارة او وكالة الاعلانات المغربية
ثمن العدد 10 فرنكات

السعادة
جريدة يومية اخبارية

الادارة: شارع دلكاسي
تلفون ...
التحرير: سابقا لسكوار أمام المحطة الجديدة
صندوق البريد 65
الشيك البريدى 9245
تلفون ...
الرباط - العدد 8.843

الاحد
الاثنين
12 13 حجة عام 1372
23 24 غشت سنة 1953
السنة 50

رئيس التحرير : محمد المرينى

جلوس جلالة سيدى محمد بن مولاى عرفة على العرش العلوى

السلطان سيدى محمد بن يوسف خلعه المخزن وأبعد عن المغرب بقرار مقيمى

الرباط (21 غشت – لمراسلنا) تبرز الاوساط المطلعة أن هيئة المخزن الشريف هى التى اتخذت قرار خلع جلالة السلطان سيدى محمد بن يوسف • وقام المقيم العام يوم الخميس عند الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بتبليغ جلالة السلطان انه صدر فى شأنه تدبير يقضى بابعاده مع ولديه • وقد اتخذ هذا التدبير باتفاق مع الحكومة الفرنسية لحماية العرش المغربى من العواقب الخطيرة الناجمة عن حركة المعارضة المتزايدة القوة ضد شخصية جلالته •

وننشر فيما يلى النص العربى الكامل للبلاغ الذى نشرته الصدارة العظمى وهو يشرح الاسباب الحاملة على خلع سيدى محمد بن يوسف •

وهذا نص بلاغ الصدارة العظمى :

«ان حركة المعارضة التى عبرت فى هذه الاسابيع الاخيرة عن رأى الباشوات والقواد والرؤساء الدينيين وأعيان المملكة الشريفة قد أبانت عن خلافات عميقة بين السلطان والامة المغربية ورغما عن الجهود التى بذلتها الحكومة الفرنسية تطمينا للافكار وقصد الوصول الى الحصول على اتفاق فان توتر الحالة بين ممثلى سكان البلاد وبين الملك الجالس على العرش بلغت أقصى درجة فى الخطورة •

فظهر حينئذ أن ابعاد سيدى محمد بن يوسف هو الوسيلة الوحيدة التى تساعد لصون البلاد من خطر الشقاق واسترجاع النفوذ التقليدى للسلطان وذلك باعادة الهدوء والطمانينة للنفوس ••

وقد اجتمع المخزن الشريف يومه تحت رياستى وتبين له أن سيدى محمد بن يوسف أصبح لايستطيع القيام بواجبات الملك المسند اليه فقرر الاعتراف بتوافق مع الحكومة الفرنسية بسيدى محمد ابن مولاى عرفة سلطانا وحيدا شرعيا على المملكة المغربية الشريفة لوقوع اختيار الامة المغربية عليه •

نرجو الله أن يؤيد جلالة سيدنا أعزه الله وأن يوفقه لما فيه صلاح الدين وسعادة البلاد

ونطلب من سكان المغرب أن ينظروا الى المستقبل بكل ثقة ورجاء بفضل ما تتصف به جلالته من الصفات السامية والاخلاق العالية»

علماء فاس يبايعون جلالة السلطان سيدى محمد بن مولاى عرفة

فاس (21 غشت – ف • ب) علم أن جلالة سلطان المغرب الجديد سيدى محمد بن مولاى عرفة بعد ما اعترف به المخزن الشريف نهار أمس بويع بدار المخزن صباح يوم الجمعة على الساعة الحادية عشرة بمحضر ألف من أعيان مدينة فاس

ولقد اتجهت صباح يوم الجمعة انظار المغاربة نحو عاصمة العلم فاس حيث جرت حفلة المبايعة والتفاف الاعيان والشرفاء والعلماء حول شخص السلطان الجديد •

وعلم أن البيعة تمت على الساعة الحادية عشرة فى قصر السلطان بفاس • وفى الساحة الكبرى للمخزنية احتشد جميع أعيان عاصمة الشمال حول صاحب السمو الملكى مولاى عثمان خليفة السلطان بفاس وآخر انجال مولاى الحسن وحول الخليفة الباشوى الاول السيد الطيب مكوار •

وقد أصغت هذه الشخصيات لتلاوة صك البيعة الذى حمله من الرباط مندوبا دولة الصدر الاعظم السيد جعفر الناصرى والسيد عبد اللطيف التازى

وبعد ما تلا البيعة السيد الطاهر الفاسى كاهية مدير جامعة القرويين وقعت جميع الشخصيات على نص البيعة القاضى بتنصيب سيدى محمد ابن مولاى عرفة العلوى سلطانا جديدا شرعيا على المغرب •

وقد وافق على البيعة وصادق على تنصيب السلطان الجديد جميع علماء القرويين وشرفاء المغرب وفى ضمنهم العلويون وقضاة فاس ونظار الاحباس واعضاء المجلس البلدى والغرف المغربية للتجارة والصناعة والفلاحة وجميع قواد ناحية فاس وأمناء الحرف وجميع أعيان مدينة فاس •

ودارت الحفلة فى كامل الهدوء وباجماع تام • وتحمل البيعة 350 توقيعا مما يعد عددا هاما •

وهكذا كانت فاس مسرحا لعمل جوهرى لان هذا الاعتراف صالح عن مجموع المغرب حيث قد أيدته جميع السلطات الدينية •

طنجة تبايع جلالة السلطان

طنجة (22 غشت – لمراسلنا) وصل لطنجة ظهر أمس صك بيعة دولة الصدر الاعظم لجلالة السلطان سيدى محمد بن مولاى عرفة •

وقد دارت حفلة البيعة فى قاعة المندوبية بمحضر سعادة المندوب وجميع خلفائه والقضاة والعلماء والشرفاء والعدول والامناء والمقدمين والموظفين والاعيان الاخرين •

وبعد ما تلا خليفة المندوب رسالة دولة الصدر الاعظم وقع سعادة المندوب السلطانى السيد احمد التازى البيعة وتبعته الشخصيات الحاضرة وفقا للترتيب الجارى به العمل •

جميع اعضاء الاسرة المالكة يوقعون البيعة ماعدا واحد

باريس (21 غشت – ف•ب•) يؤكدون ان جميع أفراد العائلة الملكية ما عدا واحد وقعوا ببيعة جلالة السلطان الجديد •

نسب جلالة سيدى محمد ابن مولاى عرفة

جلالة السلطان الجديد هو سيدى محمد بن مولاى عرفة بن السلطان المقدس سيدى محمد بن مولاى عبد الرحمن •

وبديهى أن مولاى عرفة والد جلالة السلطان الجديد أخ السلطان المقدس مولاى الحسن الذى وافته المنية فى تادلة عام 1892 م • وخلفه ولده مولاى عبدالعزيز الذى خلعه أخوه مولاى عبد الحفيظ فى عام 1908 وفى 12 غشت 1912 تنازل مولاى عبد الحفيظ عن العرش وعوضه أخوه مولاى يوسف ولما توفى هذا الاخير فى 17 نونبر 1927 خلفه على العرش المغربى ولده سيدى محمد الخامس المخلوع فى 20 غشت 1953 والمبعد الى الخارج وقد خلفه جلالة السلطان الجديد سيدى محمد بن مولاى عرفة

ولجلالة السلطان المعظم نجلان أحدهما متزوج بأخت سمو الخليفة السلطانى بتطوان مولاى الحسن والاخر بابنته وتجمع الجناب الشريف وسمو الخليفة قرابة كبرى

المدافع تقصف مائة طلقة وطلقة بمناسبة مبايعة جلالة السلطان الجديد

الرباط (21 غشت) – جلس دولة الصدر الاعظم السيد الحاج محمد المقرى داخل القاعة الشرفية بالقصر الملكى العامر بالرباط وبجانبه وزير العدلية السيد الحاج محمد الحجوى ووزير الاحباس السيد الحاج محمد بوعشرين ثم تناول الكلام بصوت متاثر وقرأ على المسامع هذا الخطاب :

« قد بارحنا الملك سيدى محمد ابن يوسف • واصبح ملكنا اليوم سيدى محمد بن مولاى عرفة الذى تعرفون خيارته وما له من فضائل سامية ، امير المومنين نصره الله وايد ملكه » •

وهنا هتف الحاضرون وكلهم من رجال الدولة الشريفة قائلين : « اطال الله عمر ملكنا وامامنا » •

وفى تلك الاثناء صدحت موسيقى الحرس السلطانى بالنشيد الشريف بينما كان جنود هذا الحرس ضاربين صفوفهم يؤدون التحية باسلحتهم •

(البقية ص • 4)

نداء من جلالة السلطان الى الامة المغربية



«بما أن ثقة رجال المخزن الشريف والعلماء والشرفاء والرؤساء السياسيين والدينيين والاعيان الملثين لجميع سكان المغرب قد استدعتنا الى الجلوس على العرش العلوى المجيد فاننا نشعر بعبء المسؤوليات التى أراد الله تعالى اسنادها الينا •

فنعرب لشعبنا الكريم عن رغبتنا الاكيدة فى اعادة روح التآلف والوئام الى أيالتنا السعيدة وفى تزويدها بما يضمن لها رقيا حقيقيا مطابقا لتعاليم ديننا الحنيف •

وفى هذا الباب سنسعى للاستفادة باجدى صورة من الاساليب الغربية مع المحافظة على وفائنا للتقاليد الاسلامية المرعية •

وسنسهر على صون توازن ثابت الاركان فى جميع الميادين بين سكان المدن والبوادى والجبال وعلى أن يسود العدل أكثر من ذى قبل بين الغنى والفقير وعلى أن يتمكن الشعب من التعبير عن رغائبه فى هدوء واطمئنان على لسان ممثلين يقع اختياره عليهم بكل حرية وذلك فى حين أن جميع سكان الايالة الشريفة يكونون مشتركين اشتراكا أخويا فى القيام بعمل سيجعل من المغرب دولة عصرية طبق التعاليم والاخلاق الاسلامية وصداقتنا الخالدة لفرنسا •

ونحن مصممون العزم على أن نحقق فى أقرب مدة الاصلاحات الاساسية التى ستساعد على القيام بهذه المهمة وفى طليعتها مايرجع منها لتنظيم حكومة مكلفة بادارة شؤون أيالتنا السعيدة •

أعاننا الله عز وجل على القيام بمهمتنا ووفقنا لما فيه خير الايالة جمعاء انه سميع مجيب»

مقام السلطان السابق في كورسيكا

وصول سيدى محمد بن يوسف لاجاكسيو

علم أن الطائرة العسكرية التى نزلت يوم الخميس على الساعة العاشرة وسبع دقائق ليلا فى كورسيكا وعلى متنها سلطان المغرب السابق كان بها أيضا ولداه مولاى الحسن ومولاى عبد الله والكولونيل كاربونيى وشخصان من حاشية سيدى محمد ابن يوسف •

ومنذ الساعة الثامنة والنصف استقر عدد هام من رجال الامن حول مطار أجاكسيو حيث كان فى استقبال العاهل السابق ساعة الوصول شيخ أجاكسيو وواليها وعدة شخصيات مدنية وعسكرية •

وكان سيدى محمد بن يوسف يحمل نظارات سوداء ويبدو حزينا متعبا وقد حياه لدى نزوله من الطائرة ممثل الحكومة الذى استعرض بصحبته جنودا كانت تؤدى التحية وتألف موكب من السيارات التحق بمقر الولاية حيث نزل سيدى محمد وحاشيته ضيوفا على الوالى •

الاثقال والخشم تتبع العاهل السابق

قامت طائرات ذات أربع محركات من الرباط يوم الخميس على الساعة التاسعة ليلا حاملة خمسة أطنان من أمتعة وأثقال سيدى محمد بن يوسف وكثيرا من خدم القصر •

مقام سيدى محمد فى أجاكسيو

أجاكسيو (21 غشت – ف • ب) قضى سيدى محمد بن يوسف ونجلاه اليوم الاول خارج بلادهم فى الرواق الذى جعله رهن اشارتهم الم سافرو والى كورسيكا •

نعم يشغل السلطان السابق حجرة الوالى المطلة على مرسى أجاكسيو البديعة المنظر وعلى حديقة الولاية حيث توجد نخلات وسط أغراس الليمون •

ويشغل النجلان حجرة مجاورة لحجرة والدهما •

أما البلد الذى سيقيم فيه الملك السابق وحاشيته فيقع حسب الاشاعات الرائجة فى احدى مدن البيرينى •

على أن المحافل الرسمية صرحت فى هذا الصدد بانه مازال لم يتخذ أى قرار فى باريس ولكن يمكن التاكيد بأن مقر ولاية أجاكسيو ليس سوى مرحلة •

هذا وبعد الزوال وقع تعزيز جانب هيأة حفظ النظام المرابطة فى الولاية • ويؤكدون أن هذه الاحتياطات لايمكن تأويلها بأنها تدابير حراسة بل وقع اتخاذها لاجتناب الفضول •

فقد قدم بعض الصحفيين يومه وقوبلت مجهوداتهم الرامية الى الاتصال بسيدى محمد بن يوسف بالرفض البات •

ويصرحون بأن الملك السابق لايعد سجينا بل انما هو ونجلاه فى ضيافة ممثل الحكومة الفرنسية •

مشكلة الكاشمير

محادثات نهرو – محمد على تنتهى باتفاق الوزيرين على اجراء استفتاء سنة 1954

دلهى الجديدة (21 غشت – ف•ب•) انتهت المحادثات بين الم نهرو رئيس وزارة الهند والسيد محمد على رئيس وزارة الباكستان

وقد صرح رئيس الوزارة الباكستانية فى ندوة صحفية عقدها على اثر المحادثة الاخيرة ان نتيجة محادثاته مع الم نهرو كانت مرضية وانه تنتظر الان تسوية للكاشمير

وقد نشر بلاغ هندى باكستانى مشترك على اثر المحادثات فاعلن ان الوزيرين اتفقا على ان مشكلة الكاشمير ينبغى تسويتها باستفتاء عادل وسيعين قبل نهاية شهر ابريل 1954 مسير مكلف بتسوية هذا الاستفتاء •

واضاف البلاغ الى ذلك ان المسائل التمهيدية التى منعت لحد الان من الوصول الى اتفاق ينبغى تسويتها من قبل بتفاهم مباشر بين القطرين •

وستعين لجان للخبراء العسكريين وغيرهم لنصح الوزيرين الاولين فى هذه الغاية •

أخبار فرنسا

عيد الاضحى فى مسجد باريس

باريس (22 غشت – ف•ب•) شارك مسلمو الناحية الباريسية يوم الخميس فى عدد كبير فى الحفلات الدينية التقليدية المنظمة فى مسجد باريس بمناسبة عيد الاضحى المبارك •

وحضر هذه الحفلة الممثلون الديبلوماسيون للدول العربية •

رجوع الشاه لى عاصمته

اعتقال الدكتور مصدق

طهران (21 غشت – ف•ب•) تم القاء القبض على الدكتور مصدق والسيد شيكان والسيد المعظمى والسيد ساديرى وهؤلاء الوزراء الثلاثة الاخيرون من اعضاء الجبهة الوطنية وقد وقع تسليمهم الى الحكومة العسكرية •

نعم على الساعة السابعة من مساء يوم الخميس القى القبض على الرئيس مصدق فى منزل المهندس المعظمى وزير البريد فى الحكومة الاخيرة وذلك بمدينة شميرة باحواز العاصمة• واعتقلت معه الشخصيات الاخرى الثلاثة •

وبوشر نقله على جناح السرعة الى طهران حيث حبس فى نادى الضباط •

وكان الدكتور مصدق يلبس بيجاما بيضاء ويتكىء على عصاه •

وكان الشرطيون الذين اعتقلوا الرئيس مصدق تسلقوا جدار المنزل المقيم فيه وعندما شاهدهم الرئيس المذكور اجهش بالبكاء •

وقد اوضح الجنرال دادستان الحاكم العسكرى بطهران بعض الظروف التى احاطت باعتقال الدكتور مصدق : فعندما قدموا له الرئيس السابق للوزارة امر فى الحين بارساله الى نادى الضباط حيث كان الجنرال الزاهدى ينتظره وقد قال له هذا الاخير انى اعتذر لك ياحضرة الدكتور مصدق• فهذه هى السياسة• فقد خصت جائزة قدرها مائة الف ريال لمن يمكنك من اعتقالى وها انت الان سجين امامى • ولكننى انا اعرب لك عن كامل احترامى •

وعلى جناح السرعة بوشر فى المكان نصب اجهزة للتهوية • وبما ان الدكتور مصدق مصاب بمرض فقد وقع استدعاء الاطباء لعلاجه • وقبل الجنرال الزاهدى طلبا قدمه له الدكتور مصدق وهو عدم تصويره

جو ثقيل فى طهران

طهران (21 غشت – ف•ب•) ساد الهدوء نهار اليوم بطهران •

ويجثم جو ثقيل على المدينة • ويزداد ظهور القوات التى تستعملها الحكومة الجديدة من ساعة لاخرى وقد امتلا شارع اسطامبول فى وسط العاصمة بالدبابات والكاميونات المشحونة بالجنود ولا يتجول المارة باستثناء جماعات من الشبان لا زالوا فى نشوة انتصارهم امس •

ويظهر ان حركة هذه القوات العسكرية موجهة على الخصوص نحو حزب تودة مع انه يبدو من المحتمل قليلا ان يذهب انصار هذه الحركة المتطرفة الى رمى انفسهم بين فكى الاسد •

وفى البزار ليس الهدوء مستقرا ولا زالت المعاملات بين منتصرى الامس واعضاء المعارضة السابقة ولا سيما اتباع القشانى لم تسفر عن نتيجة ملموسة • وقد اثيرت مسائل حادة حول الاشخاص والبرنامج ولا سيما فى ميدان السياسة الخارجية للسياسة البترولية •

(البقية ص • 4)

من عيون الادب العربى

الادب العربى بين امسه وغده

3

اما ادبنا العربى فقد عمر بضعة عشر قرنا الى الان · واختلفت عليه فى اثناء هذه القرون خطوب كثيرة متباينة وجهته الوانا من التوجيه واخضعته لضروب من التطور، ولكنه ما زال حيا قويا يستمد حياته وقوته من شخصيته العظيمة ، ويستمد حياته وقوته من هذه الاجيال التى لاتزال حية متحفظة بفضل من قوة والتى لاتزال ترعاه وتكلؤه وتنفخ فيه من روحها كما تستمد منه قوة وأيدا فهى تمنحه وتأخذ منه وهى تعيش عليه وتعيش له وتعيش به شأنهامعه كشأنها مع ما يقوم حياتها المادية من الارض والجبال والانهار فالحياة الزمنية للادب العربى لم تنقطع ويظهرأنها لن تنقطع والصلة بينه وبين الاجيال المعاصرة فى بلاد الشرق العربى من الخليج الفارسى من المحيط الاطلنطى وفى بيئات عربية متفرقة هنا وهناك فى أقطار العالم القديم والعالم الجديد ـ هذهالصلة ما زالت قائمة متينة خصبة كالصلة التى كانت بين الادب العربى وبين الامة العربية أيام المتنبى وأبىالعلاء ونتيجة هذا كله أن فى تاريخ أدبنا العربى ظاهرة قوية بينة شديدة الوضوح تمكننا من أننلاحظ ملاحظة مباشرة ونستقصى أطواره استقصاء حسنا فنحن نستطيع أن نبدأ هذه الملاحظة منذ أواخر العصر الجاهلى وأن نساير الادب فى هذه الطرق الطويلة العسيرة المتنوعة الملتوية التى قطعها مسرعا مرة مستانيا مرة أخرى متثاقلا مرة ثالثة أثناء هذه القرون الطويلة حتى انتهى الينا مثقلا بهذا التراث العظيم المختلف المتباين الذى يشتد بين أجزائه وعناصره التباين والاختلاف ونحن نستطيع أن نبدأ هذه الملاحظة من أنفسنا فى هذا العصر الذى نعيش فيه وأننساير الادب العربى مصعدين معه فى التاريخ كأنما نعود أدراجنا ، سالكين معه نفس هذه الطرق ، متبينين فيه هذا التراث الذى تختلف أجزاؤه وتتباين عناصره ، حتى نبلغ أول الاسلام واخر الجاهلية ونحن لانخشى أن تنقطع بنا الطرق فى الزمان والمكان أثناء مسايرتنا لادبنا العربى سواء أبدأنا مع تاريخه حين يبدأ فى الزمن القديم أو بدأنا مع تاريخه من النقطة التى ينتهى اليها فى عصرنا الحديث

فالظاهرة التى يمتاز بها أدبنا العربى والتى تمكننا من درسه وتتبع أطواره هى أنه قديم جدا ، وحديث جدا قد اتصل قديمهبحديثه اتصالا مستقيما لا انقطاع فيه ولا التواء ففيه خصائص الاداب القديمة وفيه خصائص الاداب الحديثة وفيه ما يمكننا من استخلاص حديثه من قديمه وما يغنينا عن كثير من الفروض

أدبنا العربى كائن حى أشبه شىء بالشجرة العظيمة التى ثبتت جذورها وامتدت فى أعماق الارض والتى ارتفعت غصونها وانتشرتفى أجواز السماء والتى مضت عليها القرون والقرون · وما زال ماء الحياة فيها غزيرا يجرى فى أصلها الثابت فى الارض وفى فروعها الشاهقة فى السماء

فلنتتبع هذا الادب تتبعا يسيرآ مقاربا لنرى كيف تطوراول عهده ولنتبين كيف يمكن أن يتطور فيما يستقبل من الايام

وأخص ما نلاحظه فى حياة أدبنا العربى منذ أقدم عصوره أنه يأتلف من عنصرين خطيرين ، لايحتاج استكشافهما الى جهد أو عناء أحدهما داخلى يأتيه من نفسه ومن طبيعة الامة التى أنتجته ، والاخر خارجى يأتيه من الشعوب التى اتصلت بالعرب أو اتصل العرب بها ويأتيه من الظروف الكثيرة المختلفة التى أحاطت بحياة المسلمين وأثرت فيها على مر العصور ولنتفق على أن نسمى هذين العنصرين : التقليد والتجديد

فأدبنا العربى تقليدى ليس فى ذلك شك له طابعه العربى البدوى القديم لم يخلص منه قط ولن يستطيع أن يخلص منه اخر الدهر على الرغم مما بذل الادباء وما سيبذلونه من الجهود الهائلة المضنية مذهبنا فى تصور الاشياء وتقديرها فى أنفسنا قد يختلف باختلاف العصور والاقطار ، والظروف ولكن مذهبنا فى تصوير هذه الاشياء مهما يختلف فسينتهى دائما عند طائفة من الاصول التقليدية لاسبيل الى التحول عنها لان التحول عنها قتل لهذا الادب وقطع للصلة بينه وبين العصر الحديث وانحراف به عن طريق الحياة المتصلة التى تسلكها الاداب الحية الى طريق الحياة المنقطعة التى سلكها الادب اليونانى والادب اللاتينى وقل ما شئت فى تعليل الاحتفاظ بهذه الاصول القديمة ، واخفاق المحاولات التى همت أن تعدل عنها أو أن يغيرها فأنا لا أبحث الان عن العلل والاسباب ، وانما أسجل الظواهر الواقعة تسجيلا لتكن طبيعة اللغة العربية هى التى اقتضت ثبات هذه الاصول وليكن القرءان الكريم هو الذى اقتضى ثبات هذه الاصول ولتكن المحافظة التى يمتاز بها الجيل العربى بين الاجيال هى التىاقتضت ثبات هذه الاصول ولتكن هذه الاسباب كلها مضافة الى أسبابأخرى هى التى اقتضت ثبات هذه الاصول كل ذلك ممكن ولكن الشىء المحقق هو أن الادب العربى محتفظ بطائفة من الاصول التقليدية لايستطيع أن ينزل عنها أو يبرأ منها

فلغته المعربة الفصحى مقوم أساسى من مقوماته أو هى المقوم الاساسى الاول بين مقوماته وقد انحرف كثير من الناس فىالعصور القديمة وفى هذا العصر الحديث عن هذه اللغة المعربة الفصحى فأنتجوا اثارا فيها لذة وفيها متعة ولكننا لم نعدها أدبا ولم نرفعها الى هذه المرتبة التى نضع فيها هذه الاثار الرائعة والتىنستمد منها غذاء العقول والقلوب والارواح وربما كان مما يفسر ذلك ويؤيده ان أدبنا العربى لايهمل الاسماع اهمالا قليلا أو كثيرا وانما يعنى بها أشد العناية فهو أدب منطوق مسموع قبل أن يكون أدبا مكتوبا مقروءا وهو من أجل هذا حريص على أن يلذ الانسان حين ينطق به ويلذ الاذن حين تسمع له ثم يلذ بعد ذلك النفوس والافئدة حين تصغى اليه

وليس أدل على ذلك من أن العرب فى جميع عصورهم لم يعنوا بشىء قط عنايتهم بفصاحة اللفظ وجزالته ورقيق الاسلوب ورصانته ، وقد جعلوا الاعراب واصطفاء اللفظ والملاءمة بين الكلمة والكلمة فى الجرس الذى ييسر على اللسان نطقه ويزين فى الاذن وقعه أساسا لكل هذه الخصال

ثم من أصولنا التقليدية فى الادب عمود الشعر هذا الذى لم يستطع القدماء تحديده ولكنهم حرصوا عليه أشد الحرص وهذا الذى لم يستطع أحد من شعرائنا أن ينحرف عنه فى حقيقة الامر مهما يقل فى مسلم ودعبل وأبى تمام ، والمتنبى وغيرهم من أصحابالتكلف والتصنع والبديع ، فهؤلاء وأمثالهم قد هموا أن يجددوا وجددوا بالفعل فى كثير من الاشياء ولكنهم احتفظوا دائما بفصاحة اللغة وجزالتها وبرونق الاسلوب ورصانته كما احتفظوا بالاوزان القديمة فلما جددوا لم يبتكروا الا أوزانا يمكن أن ترد الى الاوزان القديمة على نحو من الانحاء ثم لم يستطيعوا على كثرة ما عابوا القدماء وحاولوا الانحراف عن مذاهبهم أن يبرئوا نفوسهم وقلوبهم وفنهم من هذا الحنين الذى فرضته البادية على شعرائها البادين وقد كان أبو نواس من أشد الناس عيبا للقدماء من الشعراء ومحاولة الانحراف عن مذهبهم فى ذكر الاطلال والرسوم ولكنه ذكر الاطلال والرسوم أولا كما ذكرها غيره من الشعراء القدماء وحين حاولالتجديد حن الى مغانى اللهو والعبث كما كان الاعرابى القديم يحن الى ديار هند وأسماء فالحنين قائم عابث بنفس الشاعر وقلبه منبث فى فنه كما ينبث الماء فى الغصن وان تغيرت المظاهر والالفاظ وقد أنكر أبونواس كما أنكر غيره وصف الطرق والابل كما وصفها غيره من المحافظين والمجددين وقد هم الشعراء المجددون أن يتنكبوا ما ألف القدماء من صدق الشعور وايثار القصائد فى التعبير واجتناب الامعان فى المبالغة ، فتكلفوا وبالغوا ولكن تكلفهم يرد اخر الامر وعند أيسر التحليل الى سذاجة القدماء كما أن مبالغتهم ترد الى قصد القدماء واعتدالهم أو تصبح مصدرا للسخر والاستهزاء ·

وقد حاول الموشحون فى الغرب أن يحطموا الاطار القديم الذى كان يحيط بالقصيدة فيزاوجوا بين أوزان وأوزان ويخالفوا بين قواف وقواف ولكن فنهم لم يستطع أن يعمر طويلا ففنى فى الزجل وأصبح لونا من ألوان الادب العامى الذى نبتذ له مخطئين أو مصيبين ·

فهناك اذن أصول تقليدية فى أدبنا العربى قد أشرت الى بعضها فى الشعر ولم أستقصها وقد استطاعت هذه الاصول أن تقلب الحوادث ، والخطوب وألوان التطور والانقلاب وتسيطر على شعر المعاصرين فى الاقطار العربية كلها وقد يحاول الشعراء هنا أو هناك شيئا من التجديد فلا ينجحون انجاحا صحيحا الا اذا استبقوا هذه الاصولالتقليدية ولم يبعدوا عنها الا بمقدار ، والنثر مع أنه استحدث بعد ظهور الاسلام وبعد تلاوة القرءان وبعد حدوث الاحداث الجسام قد اتخذ لنفسه أصولا تقليدية تقارب أصول الشعر فحرص على اللغة المعربة وعلى الفصاحة والجزالة وعلى الرونق ، والرصانة واستبقى مسحة بدوية تشيع فى أثنائه فتسبغ عليه جمالا ساذجا لايخلو من روعة وجلال ·

ومع أن كثيرا من فحول النثر قد كانوا متأثرين بالثقافات الاجنبية أو منحدرين من أصول أجنبية فقد حرص النثر على أصوله التقليدية حرصا شديدا واستمد أكثر هذه الاصول من الشعر الذى اتخذه لنفسه أما ما أول الامر ثم نافسه وغالبه بعد ذلك وقد تكلف الكتاب كما تكلف الشعراء واستعاروا من الشعراء بديعهم وتصنعهم ولكنهم

(البقية ص · 4)

المراة ومساهمتها في المجتمع العربى

ولما أصبح الفقه علما وأخذوا يضعونه على أسس منطقية أخذ النساء يتخصصن فيه وأصبحن يجلسن فى الحلقات ويتقبلن أسئلة الحائرين والطلاب فى المسائلالفقهية فتساهم المرأة فى الافتاء وفىمساجلة العلماء ، ومن اللطيف ان نرى مؤلفا مثل القلقشندى صاحب صبح الاعشى يثير فى القرن الخامس عشر مسألة الثقافة النسوية وتقبل المجتمع العربى لمساهمة المرأة فيها فيقول لم يرد أحدا من المتقدمين أنكر على النساء هذا الحق « وفى هذا دليل على ان مساهمتهن فى الثقافة كانت جزءا منالحياة الفكرية العربية العامة ·

وبلغ من انكبابهن على تحصيل العلوم والتدقيق فيها ان يروى لنا كاتب المأمون انه قرأ للسيدة ام جعفر بن سعيد توقيعات فى حواشى الكتب وأعقابها فوجدهاأجوداختصارا وأجمع للمعانى من الاصل · بل ان زبيدة المصلحة العمرانية لتبدى ملاحظاتها اللغوية على كتابة الولاة والحكام وتدعوهم الى الدقة فى كتاباتهم ·

ومن المظاهر البارزة فى تاريخ الثقافة العربية مشاركة النساء الرجال بطلب العلم وازدحام الطلاب على حلقات تدريس النساء فيرى الامام السنحاوى ـ فى كتابه الضوء اللامع وهو من رجال القرن الخامس عشر ـ يذكر أسماء عديدة للسيدات شاركن الرجال بطلب العلم فيقول: مثلا : ان السيدة ملك سمعت معنا على بعض مشايخنا فى القاهرة وسمعنا منها بدمشق «

وقد يزدحم الطلاب على هذه الحلقات فيأتونها من جميع الاقطار حتى كانت حلقة تدريس زينب الدمشقية فى القرن الخامس عشر لا تقل عن خمسين طالبا يتهافتون على الاستفادة منها والنهل من فيض علمها ·

اما الشريفة فاطمة بنت المهدى وهى من أكابر جيلها فى القرن الخامس عشر وزوجة عالم منعلمائه فقد كانت أكثر تواضعا اذ كان زوجها يرجع اليها فيما يشكل عليه من المسائل فاذا ضايقه الطلاب فى بحث دخل عليها واستشارها فأفادته الصواب واذابه يخرج اليهم بالجواب الصحيح فيتهامسون فيما بينهم ويمكرون به قائلين : وليس هذا منك بل من وراء الستار « ·

وتميزت عائشة الباعونية من نساء القرن السادس عشر التى درست فى الشام ومصر وأجاز لها العلماء بالافتاء وتدريس العلماء ولهعدد من المؤلفات فى الادب والفقه وديوان شعر وكانت تكاتب الادباء والحكام وتستفتى فى جميع المشاكل اللغوية والفقهية والادارية وتجتمع بالسلاطين فيصغون اليها والى نصائحها ·

أما المجال الادبى واما الميدان الشعرى فان المقام ليضيق عن ذكر المآت بل الالاف من المتميزات فى الشعر خلال العصور وفى مختلف البلدان على ضربه من حماسةووصف ورثاء وغزل وموشح كما ان الادب العربى ملىء بالمراسلات والمساجلات بين الاديبات والادباء مما كان جزءا من الحياة الادبية السائدة فىمختلف الازمنة والامكنة ·

بل ان مصادرنا العربية تشير فى كثير من المرات الى النوادى الادبية التى كانت مراكز ادبية سامية ، يجتمع فيها كبار الادباء والشعراء والمغنينمن سيدات وسادة ويسمع فيها نقاش الاستحسان والانتقاد والتشجيع والتثبيط · وقد تميز منها مجلس سكينة فى الحجاز فى العصر الاول اى القرن السابع الميلادى ومجلس علية بنت المهدى فى القرن الثامن ومجلس الفضل فى بغداد فى القرن التاسع ومجلس نزهون فى غرناطة ومجلس ولادة الاندلسية فى القرن الحادى عشر وقد تركت لنا مجالسهن هذه تراثا قيما فى الادب الراقى والفن الرفيع وبلغ من دالتهن على أهل عصرهن ان احداهن لترسل الى شاعر فى بلد بعيد تدعوه اليها فيلبى مسرعا لا يمتطى اليها طائرة ولا قطارا بل يركب ناقته أياما وليالى حتىيحظى بهذا المجلس الرائق الانيق وفىذلك يقول عمر بن أبى ربيعة :

فاقبلت أهوى مثل ما قال صاحبى
لموعده أزجى قعودا موقعا
فلما توافقنا وسلمت أشرقت
وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا

ونسمع ابن جبير الرحالةالشهير أحاديث عن مجالس علم فى القرن الثانى عشر اشتركت فيها المرأة بحضوره ·

على أن الحياة الثقافية واناستأثرت بمجهود المرأة الاكبر فى عصور شتى فانها لم تحل بينها وبين الاشتراك بالاعمال الاجتماعية والعمرانية فأسست المدارس ودور الصوفية والمستشفيات وما الى ذلك من المنشات العامة فى أمهات المدن العربية الكبرى فى الشرق كالقاهرة ودمشق وبغداد والقدس وساهمت بادارتها أحيانا ، وقد تكتفى بحضور الافتتاح كما فعلت أخت صلاح الدين بالمدرسة التى انشأتها فى دمشق ومن الجدير بالذكر هو ان السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد هى التى جرت مياه نبع العرعار الى بيروت ولا تزال بعض الاقنية والقناطر تعرف باسمها الى اليوم ·

البقية (ص) 3

الكونت مونتى كريستو

140

ـ «يمكنك الاختباء فلن تلفت منى !»

ـ «اذا ياصاحبى حيث أن أخاك قد مات فقد نقص أصحاب بونابرت بواحد على صفحة المعمور !»

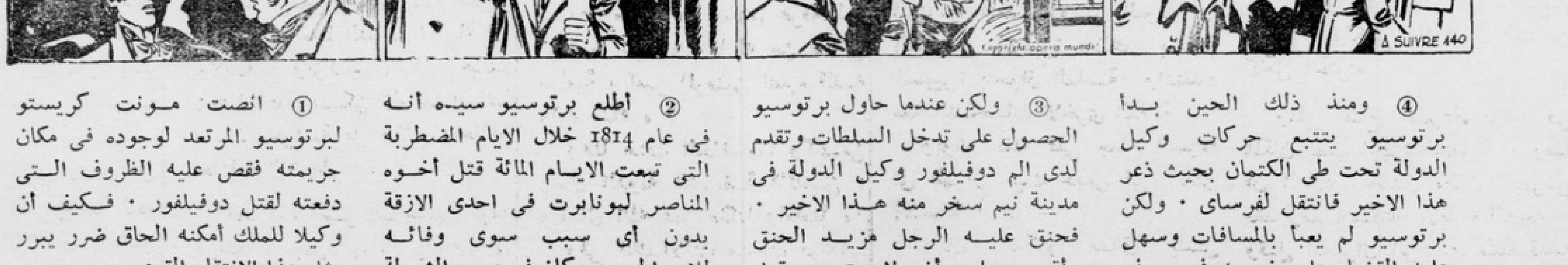
ـ «ياللئيم !··· احترس فاذا ما تقابلنا بمفردنا ستحين ساعتك الاخيرة !»

ـ «ولكن كيف تعرفه ؟»

ـ «كنت ارجو ان يقوم بشىء لاعطاء العدل لذكرى اخى المسكين فذهبت للقياه !·····»

ـ «ولماذا قتلت دوفيلفور ياسيد برتوسيو ؟ أمن أجل السرقة ؟»

ـ «آه لا ياسيدى الكونت لقد أقسمت أنأ نتقم منه»



④ ومنذ ذلك الحين بدأ برتوسيو يتتبع حركات وكيل الدولة تحت طى الكتمان بحيث ذعر هذا الاخير فانتقل لفرساى · ولكن برتوسيو لم يعبأ بالمسافات وسهل عليه القضاء على خصمه فى هذه المدينة بدون أن يلاحظ ·

③ ولكن عندما حاول برتوسيو الحصول على تدخل السلطات وتقدم لدى الم دوفيلفور وكيل الدولة فى مدينة نيم سخر منه هذا الاخير · فحنق عليه الرجل مزيد الحنق وأقسم على أن لايستريح قبل الانتقام منه ·

② أطلع برتوسيو سيده أنه فى عام 1814 خلال الايام المضطربة التى تبعت الايام المائة قتل أخوه المناصر لبونابرت فى احدى الازقة بدون أى سبب سوى وفائه للامبراطور · وكان فى وسع الشرطة بمفردها العثور على القتلة ···

① انصت مونت كريستو لبرتوسيو المرتعد لوجوده فى مكان جريمته فقص عليه الظروف التى دفعته لقتل دوفيلفور · فكيف أن وكيلا للملك أمكنه الحاق ضرر يبرر مثل هذا الانتقام القوى ·

الاذاعة والدين

يشمل نشاط الاذاعةمهمة تبليغ الاخبار وتنفيف المستمع والتسلية عنه بحيث بمكن اعتبارها ذاتأوجه عديدة وذات بالنسبة للمجتمع وقد أضحت الاذاعة تستخدم مطية حتى لنشر التعاليم الدينية • ففى شهر غشت 1948 انعقدت فى

أمستردام جمعية ضمت مندوبين عن أكثر من مائه وثلاثين كنيسة وقام خطيبا فيها عبطة الاب هربير نيول كاهية كاتب مجلس الكنائس فقال «ليس الا طقس وحدة الايماناقوى من امكانيات الراديو» وعدد بعد ذلك الوسائل التى تتوفر فىالاذاعة كأداة لنشر الديانة وقال (ليس فى العالم الان الة لنشر فكر الانسان وتجربته أنجع من الراديو فانه وسيلة تساعد على الخضوع التام للتعاليم المسيحية القاصية بالتوغل

فى مجموع العالم للدعوة الى الانجيل» • والواقع أن المسيحيين يستغلون الراديو لهذا الغرض • فمنذ عام 1934 وحاضرة الفاتيكان مقر قداسة البابا ترسل اذاعات

منتظمة تلتقط على أمواج قصيرة فى كافة أنحا المعمور • وفى معظم البلدان تعد الاذاعات الدينية جزءا من البرامج العادية لكن على درجات متفاوتة ففى الدانمارك تكون نسبة فى المائة من الاذاعات وهذا اعلى

رقم سجل فى أورب واذا أردنا المقارنة بقطع النظر عن العالم الاسلامى نجد نسبة البرامج الدينية فى الارجنتين 3 فى المائة وفى

زيلاندة الجديدة 2 فى المائة وفى الجهاز الالمانى بلينزيك من المنطقة

السوفياتيه لاتتعدى نسبة المناهج الدينية 0،7 فى المائة أما فىالولايات المتحدة فان ثلاث شبكات كبرى تخصص قسطا كبيرا من ساعات اذاعتها لمختلف المشارب الدينية

كاليسوعية واليهودية والبروستانية كما أن الكنائس تشترى فترات ارسال وتبلغ المقادير المالية التى

تدفعها فى هدا الصدد مستوى عاليا فى كل عام • وللتدليل على هذا القول نشير الى أن كنيسة لوتيريان دفعت وحدها فى عام 1948 مليونا ونصف مليون من الدولارات الى احدى المحطات الامريكية لاذاعة

برامجها الدينية وهناك بعض الكنائس على ملك محطات اذاعية وفى بلاد الايكواتور تعتبر أعظم محطة فى البلاد ملكا لشركة خصوصية وتذيع بثمانى عشرة لغة العقيدة المسيحية وقد قال غبطة الاب هوز رئيس شعبة الاذاعات الدينية فى هيئة الاذاعه البريطانية : ان عدد المستمعين الى (نصف ساعة الاحد الدينية) قد يبلغ 7 ملايين وعلى هذا

الاساس فان الاذاعة تخدم الديانة خدمة جليلة ومن جملة ما يذكر فى هذا الصدد أن مؤتمرا انعقد فى السويد خلال شهر أكتوبر 1948 تحت اشراف اللجنة الاذاعية لادارة الكنيسة السويدية اشترك فيه خطباء الكنائس وعرضت فيه خطب مسجلة لهم واستمع بعضهم الى بعض وانتقد بعضهم بعضا وكان هناك اصلاح يتعدى حدود الاذاعة الى فن الخطابة وفى هذا ما فيه من الاصلاح اللغوى والانشائى فقد اتضح جليا فى استراليا ان الراديو اثر تاثيرا فى الفن الخطابى اذ أن الخطباء ورثوا عن فن الاذاعة البساطة فى التعبير والاختصار فى الكلام • أما فى العالم الاسلامى فان البرامج الدينية تحتل جزءا اهم مما سلف فما من اذاعة اسلامية الا وتبدأ او تختتم بالقرآن الكريم وقد سارت

على هذا المنوال حتى الاذاعات الناطقة بالعربية والموجهة من بلد اجنبى الى العالم الاسلامى مثل الاذاعة البريطانية واذاعة باريس والهند وسواها • وقل أن تخلو اذاعة اسلامية من حصة

لتفسير القرآن او تفسير الحديث النبوى علاوة على البرامج الدينية الاخرى • وهناك اذاعات تقدم مواضيع دينية اسلامية فى شكل تمثيليات أو برامج خاصة واذا كانت بعض الاذاعات تنقل الحفلة الدينية من الكنائس يوم الاحد وايام الاعيادفان قليلا من الاذاعات الاسلامية تنقل من المسجد خطب الجمعة والحفلات الدينية فى المولد او أيام رمضان الى غير ذلك من حفلات المناسبات الاسلامية وما فى هذا الا نشر تعاليم الاسلام • فاذا كانت ظروف العصر الحاضر دهت المرء عن كثير من الواجبات وأنسته حتى واجب الخالق فى بعض الاحيان فمن حق الاذاعة أن تعمل على نشر الدين •

وكم من اجنبى ما تعرف الى القرآن الا عن طريق الراديو فلولا الاذاعة ما كان صوت الذكر الحكيم يصل الى آذان المسيحيين واليهود وسواهم وقد كان العصرالقديم حافلابالمجالس العلمية فى المساجد يؤمها الناس من كل حدب وصوب فيستمعون الى شرح كلام الله وتفسير احاديث نبيه يوم كانت مشاغل العصر محدودة فى نطاق صغير ويوم كانت الميكانيكية لا وجود لها والآلة لا اثر لها على الفكر فكان الناس فى عناية بأمر دينهم وفى اهتمام بتعاليم كتابهم أما اليوم وان كان بعض الناس – وقليلا ما هم – يتوجهون الى مجالس المساجد للتفقه فى دينهم فان الاغلبية الساحقة لاتحضر فى تلك الحلسات العلمية ومن واجب الراديو أن يعمل على تفقيه الناس فى أمر الدين فنحن اليوم احوج مانكون الى تفهم أسرار الروح لاسيما وروح الاسلام سهلة الادراك • لقد كنت قديما لاتجد فى وقت صلاة الجمعة أحدا قابعا فى بيته أما اليوم فما أكثر أولائك الذين نجدهم فى منازلهم قابعين بينما فى المساجد الخطباء يعظون والصلاة تقام • فماذا يضير الاذاعات الاسلامية اذا مانقلت الى اذان المستمعين احدى تلك الخطبوجوا من تلك الاجواء الخاشعة الرهيبة وموقفا من تلك المواقف التى تذكر المرء بربه خالقه وتعلمه ان الحياة وحدة فانية ليس لبقاء المرء فيها الا فترة لاتعد فى الازل شيئا مذكورا نعم ان الانسان الآلى أوجد الالة ولكنه يكاد بهذه الالة يقضى على الروح ومعنى هذا أنه يكاد يقضى على نفسه فمن حقه أن يتلافى الهلاك • وما الاذاعة الا الة فعلى القابضين بزمامها أن يوجهوها فى سبيل الانقاذ الروحى • وهذافرض لايجاحد فيه اثنان •

عمر المديحي

جولات فى مملكة النحل (5)

انتاج العسل

البرسيم الابيض يلفع حواشي الهضاب ، ويؤرجج سيقانه العالية البراقة بين الكلا المتشابك فى المراعى التى لم تحصد بعد ، ويفور بغزارة فائقةفى المساء وراء آلة الحصاد المدوية ، طالقا رداءها كالثلج الناصع البياض ، مبشرا بموسم زراعى زاهريزخر بمحاسن الثمار والازهار •

ذلكم هو فصل الصيف الذى يكد خلاله النحل لتهيىء منتوجهالنفيس وهكذا يغادر مجموع النحل خليته ليزور اكثر من 100 زهرة قبل رجوعه ، وتعادل شحنته ما يقرب من ثلث قطرة • ويتالف رحيق الازهار من 50 الى 80 فى المائة من الماء ، ويعطى فى النهاية ربع وزنه من العسل •

على ان المعمل الصغير يتعين عليه ان ينتج 500 رطل من العسل فيما بين شهرى آبريل وشتنبر ، وهواقلعدد ضرورى لتموين النحل طيلة فصل الشتاء • ولا يخفى ما فى ذلك من بذل مجهود شاق متى تصورنا انتاج 500 رطل من العسل بمعدل ثلث قطرة من الرحيق فى كل سفرة يتعين خلالها زيارة 300 زهرة !

وقد عثر فى اسبانيا على بعض رسوم فى جدران كهف من العصر الحجرى تمثل رجلا منهمكا فى كشف القناع عن كنوز خلية من النحل • ولربما يرجع ذلك الى 15 الف سنة خلت ، تعاقبت بعدها قرون واجيال دون ان يتمكن الانسان من العثور على غذاء اصفى واحلى من العسل •

وبفضل رحيق الازهار يتوفر العسل على حلاوة تكاد تكون مضاعفة بالنسبة لحلاوة سكر القصب • وللسكر كما للملح طعم قار لا يتغير مذاقه، بينما يتوفر كل نوع من العسل على اريجه الخاص• ويتعين صرفحياةباكملها لاستكناه واكتشاف غزارة انتاج النحل والاهتداء الى تباين انواع الازهار التى تزخر بالرحيق •

ولا وجود هنالك لغذاء اصفى من العسل • وعندما ينضج يصير غنيا بمادة سكرية تجعل من المستحيل على اى جرم ان يعيش فيه • وقد عثر فى ضريح احد الفراعنة على عسل عتيق يرجع عهده الى حوالى ثلاثة وثلاثين قرنا داكن اللون ومجمدا لتعاقبالسنين ولكنه بقى طاهرا مصفى حتىساعة اكتشافه • والعسل هو المادة الوحيدة التى لا تقبل الغش ، وتكشف عن فضيحة المطففين بمجرد

ما تمزج بغيرها من السوائل • ولهذا لا يوجد فى الاسواق غير العسل الصافى الطاهر • ويعتبر هذا الغذاء العجيب والغريب ، احد خوارق الطبيعة وثمرة ائتلافمعقد بينالنحل ، سيد الحشرات ، وبين الازهار التى هى جواهر الكون • ويلوح بان الطبيعة قد اكسبت الازهار حلية جذابة تستجلب لها النحل ليستخرج منها الطلع والرحيق • ولا حياة لالاف الانواع من الازهار بدون نحل كما انه لحياة للنحل بدون ازهار •

وعندما يرخى الليل سدوله تكون النحلة قد حملت الى الخلية شحنة من الرحيق تكاد تعادل ثقل جسمها عشر مرات ، ويقدرون بان النحل يتعين عليه القيام باربعين الفا من الاسفارذهابا وايابا لانتاج رطل واحد من العسل •

وتعتبر النحلة اخلص الاحباء للزهور ، اذ بينما تقفز الفراشة وغيرها من الهوام من زهرة الى اخرى ناقلة مختلف الانواع من الطلع لتمزجها على غير تناسق ، ترى النحلة لا تهتم الا بنوع واحد من الزهر اثناء العمل ، ولا تميل الا للزهرة التى تنتج اكثر كمية من الرحيق ، ولهذا فانها لا تضع فى قلب الزهرة الا الطلع المناسب لها ولا تصنع الا نوعا واحدا من العسل ، الامر الذى يعطى لبائع العسل انواعا محصورة من هذه المادة كل نوع منها يتميز برائحة الازهار التى رعتها النحلة لانتاج العسل •

وعندما تزخر الاجنة بالرحيق فى اواخر الربيع او اوائل الصيف، يكون النحل مستميتا فى الكد والعمل بمزيد النشاط ، ويسقط البعض من عاملات النحل اثناء الطيران تحت ثقل آخر شحنةمن الرحيق فى اتجاهه صوب الخلية • وهكذا ينتهى بالسقوط فى نهاية حوالى ستة اسابيع ، ويبقىمغمورا منسيا فى بعض المراعى ، والبرك ، والاحراج ، على انه سرعان ما تخلفه عاملات اخرى بمجرد ما يقع الشعور بفقدانه ، وتشكل كلنحلة حلقة من هذا « الجسر الجوى » الذى يبلغ فى مجموعه ما يقرب من 30 مليون كيلومتر فى العام الواحد لضمان القيام برحلة صوب هضبة واحدة من الهضاب ، يغل انتاجها نحو 135 كيلو من العسل، ويتعين على هذه الحشرات المجدة ان تقوم بمجهود اضافى قدره بضعة ملايين كيلومتر لنتمكن معها من استهلاك العسل •

وتعتبر كل قطرة من الرحيق معدنا يشتمل على : البروتين والسكر ، وانواع الفيتامين ، وبعض آثار من الحديد ، والنحاس والمنغانيز ، والبوطاسيوم ، والصوديوم ، والفوسفاط • وتجهل النحلة كما يجهل الكثير منا علم الكيمياء ، ولكن الاطباء المخصصين فى مرض السكر فى وسعهم ان يشرحوا لنا الاسباب التى تجعل المصابين بهذا الداء يتحملون العسل بينما يضر بهم استهلاك السكر ، كما يتحمل الاطفال استهلال العسل الذى يعطيهم الكالسيوم لتقوية العظام والاسنان•

والاختصاصيون فى انتاج العسل يجهلون هم انفسهم كيف يتحول الرحيق الى عسل • وقد لاحظ البعض العاملات فى الخلية كيف يستخرجن السنتهن ويحركنها عند وضع الرحيق، فظنوا بانهن يبخرن الماء من الرحيق قبل وضعه فى النخار ، ثم تختم اقراص الشهد ، التى يستخرجها العسال ويعصر منها جوهر الصيف ، وهو العسل•

ولا يوجد الا انواع قليلة من النباتات التى تنتج احسن انواع العسل الشهى المذاق • ولكن هنالك انواعا من الازهار تعطى رحيقا يغل عسلا داكنا وقوى المفعول يستهلك فى صنع معامل الحلوى بكثرة فى انحاء العالم •

يتبع **الصاحب**

قصة هذا العدد

السعادة

للكاتب الروسى تولستوى

فى مقاطعة أوفا بروسيا الاسيوية كان يعيش رجل اسمه ايلياس • وكان يتيما مات عنه أبوه بعد أن زوجه بسنة واحدة دون أن يترك له ثروة • ولم يكن يملك من حطام الدنيا سوى سبعة أفراس وبقرتين وعشرين خروفا فجد ايلياس واجتهد هو وزوجته عاملين على زيادة ثروتهما • فكان أول من يستيقظ واخر من ينام ونمت ثروته سنة بعد سنة •• واستمر على هذا الحال خمسا وثلاثين سنة صار فى نهايتها من أغنى ملاك المقاطعة

وبلغ بهالامر أنأصبح يملك 200 حصان ومائتين وخمسين رأسا من الماشية والف خروف • وكان له عشرات العمال للعناية بخيوله وأبقاره ، ولصناعة الجبن والزبدة ولاعداد مختلف الشراب •

وكان ايلياس كريما مع الجميع فاذا أقبل عليه أحد من الناس قدم له «الكوميس» والشاى وحساء السمك ، ولحم الضأن • أما الضيوف فكان يذبح لهم خروفا أو اثنين ، وحين يكون عددهم كبيرا كان يذبح لهم فرسا

وكان لايلياس ولدان وابنة فزوجهم جميعا •• وكان الابنان يساعدان أباهما أيام فقره ، اويرعيان الخيول وقطعان الماشية • ولما أصبح ثريا ، انصرفا الى الملذات واللهو ، بل ان الاكبر منهما أخذ يشرب الخمر ومات فى شجار أما الابن الاصغر فقد تعرف الى احدى سيدات الطبقة الراقية ولم يشأ أن يعيش مع أبيه فى الريف فأخذ نصيبه وسافر

واشتمل هذا النصيب على بيت وماشية فنقصت ثروة ايلياس بهذا المقدار • وبعد قليل أصيبت خرافه بوباء فهلك منها عدد كبير • وحدث فى سنة تالية نقص محصول الشعير فنفق كثير من الماشية فى فصل الشتاء • ثم أغارت قبيلة «الخرجيز» من التركستان الصينية على حقله وسرقت الكثير من خيوله وأخذت ثروة ايلياس تتضاءل وقواه تضعف حتى أنه ما أن بلغ السبعين من عمره حتى كان قد باع كل ما كان يملك من فراء وسجاجيد وخيام وماشية وخيول ، وأصبح لايملك شيئا • واضطر الى الالتجاء الى أصدقائه

وكان لايلياس جار يدعى محمد شاه أخذته الشفقة عليه وتذكر رعايته له من قبل • ولم يكن محمد شاه هذا بالرجل الواسع الثراء ، ولكنه كان يعيش فى بحبوحة ، فقال لصديقه :

– تعال يا ايلياس أنت وزوجتك عندى لتعيشا فى ضيافتى •• ففى الصيف يمكنك الاشتغال بزراعة البطيخ والشمام والخيار والفواكه وفى الشتاء تعنى باطعام الماشية • أما «شام» ففى وسعها حلب الافراس وصناعة «الكوميس» وسأهتم بغذائكما وكسائكما• وكل ماتطلبانه سأعطيكما اياه •

فشكر ايلياس جاره على هذه المعاملة الطيبة وعاش هو وزوجته عنده وشعرا فى أول الامر ببعض الضيق ولكنهما ما لبثا أن اعتادا وأخذا يعملان على قدر طاقتهما

وذات يوم وفد على محمد شاه من بعيد بعض الاقرباء • فنزلوا فى ضيافته ، وكان معهم «المولى» وهو من رجال الدين المسلمين • فأصدر محمد شاه أمره الى ايلياس بذبح خروف • فقام بذبحه وطهيه وقدمه للضيوف الذين أكلوا وشربوا الشاى ثم «الكوميس» •

– وحدث أن مر ايلياس بالباب فرآه محمد شاه فقال للمولى :

– هل رأيت هذا الشيخ الذى مر بنا

– نعم رأيته • فما خطبه ؟

– خطبه أنه كان أغنى رجل فينا واسمه ايلياس • فهل سمعت باسمه ؟

– نعم سمعت عنه فقد امتدت شهرته الى بعيد ولكنى لم أره من قبل

– لقد أصبح لايملك شروى نقير وهو يعيش الان عندى هو وزوجته ،

فهز الضيف رأسه فى عجب وقال :

– لاشك أن الحظ يدور كالعجلة يرفع الانسان تارة الى أعلى ثم ينزل فجأة الى الحضيض • ولكن لابد أن يكون الرجل حزينا لهذا المصير

– من يدرى ؟ انه يعمل فى هدوء دون لاجلبة ويؤدى عمله على خير وجه •

– هل أستطيع التحدث اليه وسؤاله عن حياته ؟ فأجاب محمد شاه :

– ولم لا • ثم استدعاه هو وزوجته للحضور وشرب «الكوميس» فحضر وسلم على سيده وضيوفه ، فقال له المولى :

– أيها الشيخ العجوز أظنك حزينا من جراء ما وصلت اليه الان من سوء الحال ، وما كنت تنعم فيه من سعادة فيما مضى • فابتسم ايلياس وقال :

– لو حدثتك عن السعادة والشقاء قد لاتصدقنى • ولذلك أوثر أن توجه سؤالك الى زوجتى فقد اعتادت قول الصدق ولاشك أنها ستقول لك الحقيقة •

فقال الزائر وهو يحدث «شام» من خلف الستار :

– ما رأيك أيتها المرأة فى سعادة الامس وشقاء اليوم ؟•• فأجابت «شام» :

– رأيى ياسيدى هو أنى ظللت أبحث مع زوجى عن السعادة مدة خمسين سنة فلم نجدها •• وقد

مضى علينا الان سنتان ونحن لا نملك شيئا ونعمل فى خدمة هذا السيد فوجدنا السعادة الحقيقية •

فأخذت الدهشة بالجميع • بل أن محمد شاه نفسه لم يتمالكنفسه منالدهشة فأزاح الستار الذى كانت «شام» مختفية خلفه فرءاها تبتسم وقد شبكت يديها وأخذت تتبادل النظرات مع زوجها الشيخ الذىكان هو الاخر يبتسم لها فقالت :

– انى أقول الحق ولا أمزح • لقد بحثنا عن السعادة مدة خمسين سنة فلم يتسن لنا أن نجدها حين كنا أغنياء •• أما الان فلم نملك من حطام الدنيا شيئا بل اننا نعيش عند غيرنا ومع هذا وجدنا السعادة الحقة التى لايعدلها شيء

– ولكن ما كنه هذه السعادة التى تنعمان بها اليوم •

– عندما كنا أغنياء لم يكنلدينا وقت للراحة فلم نكن نفكر لا فى أنفسنا ولا فى الله ثم ما أكثر ما كانت متاعبنا ضيوف تأتى وضيوف تذهب وكان علينا أن نعنى بهم حتى نترك فى أنفسهم أثرا

وكان علينا أن نراقب الذين يتحينون الفرصة كى لايعملوا ويأكلوا لقمة زائدة وكان كل همنا أن نبقى على ثروتنا فاذا ما سطا الذئب على دجاجة أو خروف أو سرق اللصوص حصانا كنا نحزن فاذا جن الليل ظلت الهموم تلاحقنا اذ كنا نخشى أن تختنق الخراف والنعاج فكنا نصحو مننومنا ونجرى يمينا ويسارا •• واذا اقتربالشتاء كان علينا أن نجمع العلف لتخزينه فضلا على أنى كنت دائما علىخلاف مع زوجى اذ كان يقول لى : هكذا يجب أن نعمل فأجيبه كلا بل هكذا يجب أن نعمل فكنا ننتقل من هم الى هم ولا ننتهى من مشكلة حتى نقع فى أخرى بحيث لم نكن نعرفللحياة السعيدة معنى

– والان

– الان •• لاهموم ولا متاعب ولا أسباب للخلاف ••

وعند ما نستيقظ من النومنتحدث

(البقية ص • 4)

المراة ومساهمتها

(تابع ص • 2)

أما الطب والتمريض فان المصادر العربية تشير الى عدد من الطبيبات والى اشتراك المرأة بفن التمريض فى المستشفيات منذ القرن العاشر •

ولا يتسع المقام فى هذا الحديث القصير الى استعراض مشاركة المرأة فى الحكم الفعلى والامارة العامة وانما وانما أقتصر على بعض أمثلة تثبت أن المرأة التى سبق وأسرت سابقا الى مساهمتها فى سياسة الدولة مازالت تداوم هذه المساهمة فهذه ست الملك أخت الحاكم بأمر الله تدبر شؤون الملك أربع سنوات فى القرن الحادى عشر

وهذه فاطمة الفقيهية ابنة علاء الدين من نساء القرن الثانى عشر ، كانت تعاصر السلطان نور الدين وكانت مستشارة له فى أمورالدولة

ومن لايعرف شجرة الدر من نسا القرن الثالث عشر التى بلغت الذروة فى الحكم فخطب لها على المنابر وصكت النقود باسمها • أما جوبان من نساء القرن الرابع عشر فلم يرضها ما كانت تتمتع به من كلمة

نافذة وتصرف بشؤون الدولة كما تشاء بل أنها تنشد المظاهر فتركب فى حفل من النساء وتشد السيف الى وسطها

ولم تكتف السيدة دلشاد من نسا القرن الرابع عشر بما كانت تتمتع به من نفوذ فى العراق تصرف به الشؤون الادارية بل كان لها فى كل منطقة من مناطق الدولة نائب يأتمر بأمرها

وملكت السيدة تندو مقاطعة فى فارس والعراق واستقلت فى المملكة وكان من توابعها الجزيرة وواسط فيدعى لها على المنابر وتضرب السكة باسمها

هذه لمحة خاطفة عن مساهمة المرأة فى الحياة العربية العامة فى سالف الازمان قصدت منها اعطاءفكرة شاملة عن التقليد الذى سارت عليه منذ تكوين الملك العربى وتقبل المجتمع العربى لكل ما لعبته من أدوار وعسى أن تكون عائنه الاسطر حافزة فتياتنا على السير وراء أعقابهن ليسعدبهن المجتمع المغربى والوطن المغربى •

الغواص

أخبار المغرب

مراكش

مولانا الامام سيدى محمد ابن مولاى عرفة يؤدى صلاة عيد النحر

مراكش (21 غشت – لمراسلنا) عاشت عاصمة الجنوب فى أسعد وأغر أيامها فى الايام الاخيرة اذ كانت المقصد الوحيد الذى تفد اليه شخصيات المغرب من رؤساء القبائل وزعمائها الذين انضووا تحت حركة المعارضة التى أبت الا خلع السلطان وتبوأ العرش مكانه ملك تجمعت فيه صفات الملك واتحدت القلوب لمبايعته وهو سيدى محمد بن مولاى عرفة العلوى سليل الاماجد من هذا البيب السامق مجده فى السماكين • وبهذه المبايعة والمصادقة عليها من الرؤساء والعلماء والاشراف طويت صفحة من تاريخ المغرب كانت غير ناصعة البياض وفتحت صفحة أخرى نرجو مخلصين أن يجد فيها الشعب المغربى مايصبو اليه من أخاء بين كامل أفراده وسير يضمن له حياة سعيدة

صلاة العيد

تنفس صباح يوم عيد النحر عن قلوب هدأت روعتها ونفوس استقر وعيها وأفكار خيم عليها الهدوء والبشرى وشهدت عاصمة الجنوب يوما بما يحوى من معان ستظل تتيه به على العواصم الاخرى ففيها بويع الملك الجديد وفيها تم التوفيق بين الافكار المتضاربة خارجها وفيها صلى ملكنا الجديد عيده الاول من مبايعته فقد أصبحت الغزالة فى هذا اليوم السعيد ناشرة حللها الذهبية على الافاق بسامة جذلانة انه عيد الملك وعيد الشعب وخرجت الافواج تسرع الخطى الى المصلى البعيد لتحظى برؤية عاهلها الجديد وتتملى فى شخصيته كل ما تهفو اليه وما كادت الساعة الثامنة تدق حتى كانت ساحة المصلى الرحبة تضيق بالنسمات العديدة يتقدم الصفوف قواد المغرب وزعماء القبائل والقضاة والوفود المختلفة وفى باب العيال ضربت قبائل فرسان تكانة وغجدامة وفطواكة ومسفيوة صفوفها كما قابلتها فى باب احمر فرسان قبائل الكيش يتزعمهم نجل سعادة الباشا القائد سيدى احمد المزوارى ممتطيا صهوة فرسه المطهم وعلى الساعة الثامنة وخمسة وعشرين دقيقة ادارية فتح با بالريال فزحفت منه سيارة تقل سعادة قائد جلاوة الهمام سيدى ابراهيم المزوارى وتبعتها فى تمهل السيارة التى تقل جلالة الملك المعظم سيدى محمد بن مولاى عرفة وخلفها سيارة بطل المغرب باشا عاصمة الجنوب سيدى الحاج التهامى المزوارى وبصحبته شيخ الاسلام المحدث الاكبر سيدى عبد الحى الكتانى وعند ما برزت السيارة الملكية أخذت فرسان القبائل تقدم تحياتها التقليدية فكان منظرا جذابا اختلطت فيه أصوات الولاء بطلقات المدافع المدوية فى الاجواء وهكذا اتصلت هذه الاصوات الى مكان الصلاة فترجل سيدنا الامام وتفضل بالدخول الى السرادق المنصوب هناك حول المحراب وبمجرد دخول جلالته المؤيدة بالله أقيمت صلاة العيد بامامة العلامة المطلع القاضى المستشار سيدى الحاج محمد «فتحا» بورقة وبعد الصلاة تلا فضيلته خطبتى العيد تعرض فى أولاهما لمناسك الحج وقصة سيدنا ابراهيم مع ابنه الذبيح وشروط صحة الاضحية والافضل فيها وفى ثانيتهما وعظ وارشاد ودعا لسيدنا السلطان الجديد بالعز والتأييد وبعد الفراغ تفضل سيدنا المنصور بالله لخارج المحراب فنحر بيمناه كبشا أملح أقرن أما الكبش الثانى فقد ذبحه فضيلة الخطيب وبعد قضية ذبح الاضحية اعتلى سيدنا المنصور بالله سيارته ومن حوله سيارات الشخصيات الانفة الذكر والقواد والباشوات وفى عاصفة من الدعاء والتكبير كانت السيارة المولوية تشق طريقها من طريق أخرى فى باب احمر الى أن وصلت للمشور السعيد حيث كانت وفود القواد والباشوات والقضاة ضاربة صفا واحدا أمام مدخل القصر فأدت له هذه الشخصيات التحية من جديد واستقبلت جلالته فى مدخل القصر بالتمر والحليب على العادة وعند ما تفضل سيدنا بالجلوس داخل القصر وعن يساره سعادة باشانا الهمام وفضيلة الشيخ الكتانى نودى على الباشوات فأدوا لجلالته تحية العيد المبارك وتلت ذلك وفود القواد والقضاة والشرفاء الذين كانوا يمثلون الشرفاء العمرانيين يتقدمهم نقيبهم سيدى محمد بن مولاى المهدى العمرانى والشرفاء المسعوديين والشرفاء الادارسة الشبانيين يتمثلون فى مراسلكم • كما تقدم للسلام عليه وفد أتى لمبايعته منذ ثلاثة أيام من العاصمة العلمية فاس يتألف من فضيلة العلامة المدرس بكلية القرويين مولاى اليزيد بوجدين عن علماء فاس وجناب الفقيه العدل الفرضى سيدى الهادى الخصاصى عن عدول فاس وجناب الشريف مولاى الكبير ابن فضيلة العلامة القاضى الشهير المرحوم مولاى المصطفى عن العلويين والفلاحين السيدين عمر بن عبد السلام الخصاصى وعبد السلام بن سودة ممثلين للفلاحة والاعيان ثم توبعت تأدية التحية من كتاب دار المخزن هنا وغيرهم من السراة والوجوه وبهذا انتهت حفلة اليوم الاول من العيد المبارك فى جو رائق وفى حماس منقطع النظير من قلوب استسلمت لهذا الحل الذى وفقت اليه الحكومة الفرنسية خير توفيق جعله الله على سيدنا الامام مولانا محمد بن مولاى عرفة باليمن والاقبال وعلى الشعب المغربى بالهناء والمجد

«ابن ياسين»

من عيون الادب

تابع (ص) 2

خضعوا لمثل ما خضع له الشعراء من الاختيار بين التجديد المقتصد والاسراف الذى ينتهى بهم الى السخف والازدراء وأمر النثر فى العصر الحديث كأمر الشعر من هذه الناحية فكما أنك لاتسمع قصيدة ولا تقرؤها الا رجعت بها الى أصولها التقليدية الاولى والى الاطار التقليدى الذى يحيط بها ويمكنها من الثبات والاستقرار ومن الجريان على الالسنة وحسن الموقع فى الاسماع والقلوب فأنت لاتقرأ كتابا ولافصلا الا رجعت بما تقرأ الى الاصول التقليدية القديمة

يتبع **أبو سلام**

هل ستطرد الدول العربية ليبيا من الجامعة العربية ؟

القاهرة (21 غشت – و•ب•) تفكر الدول العربية فى طرد ليبيا من الجامعة العربية على اثر مصادقة البرلمان الليبى على المعاهدة مع بريطانيا العظمى والقاضية بمنح مساعدة مالية بريطانية فى مقابل الحق فى المحافظة على قواعد عسكرية بليبيا •

السعادة

(تابع ص 3)

حديثا ملؤه الانسجام • لاهم لنا الا خدمة سيدنا نشتغل ما وسعنا الجهد بلذة ونسعى الى عدم الحاق الخسارة به بل نهيىء له أن يحقق بعض الكسب ففى وقت الغذاء نجد الطعام معدا • وفى العشاء نتناول الحساء «والكوميس» وعند ما يشتد البرد نجد ما نتدفأ به ثم اننا نجد وقتا للتفكير فى أنفسنا وفى الصلاة لله خمسون سنة مضت ونحن نبحث عن السعادة ولم نجدها الا الان

فابتسم الحاضرون : فقال لهم ايلياس :

– لاتبتسموا أيها الرفاق فليس الامر مزاحا بل هى الحياة لقد كنا أبلهين أنا وزوجتى وكنا من قبل نبكى لاننا فقدنا ثروتنا •

أما الان فقد كشف الله لنا الحقيقة واذا كنا نكشفها لكم بدورنا فلسنا نقصد تسليتكم بل خيركم

فقال المولى :

– هذا قول حكيم ، وما قاله ايلياس ان هو الا الحق الصراح •

فأمسك الضيوف عن الضحك وطفقوا يفكرون •

الرباط

سعادة الباشا يستقبل رجال السلطة المحلية بمناسبة عيد الاضحى

بمناسبة عيد الاضحى اقيمت فى قصر سعادة الباشا الهمام السيد الحاج العباس التازى باشا عاصمة الرباط حفلتان الاولى على الساعة الرابعة والثانية على الساعة الخامسة بعد الزوال •

فقد استقبل سعادة الباشا فى اول الامر كلا من الم ايستيف المراقب المدنى المندوب فى الشؤون الحضرية والم كازنافيت المراقب المدنى المكلف بالشؤون المغربية الذى كان مصحوبا بكل من الم موزون والم مومارك – كوبن • وكان بجانب سعادة الباشا جميع خلفائه واعضاء هيئة المحكمة الباشوية ولقد خف سعادة الباشا لاستقبال الزائرين بمدخل براح القصر وادخلهم الى قاعة الاستقبال حيث قدمت لهم كؤوس الشاى واطباق الحلويات حسب العادة المتبعة فى مثل هذا العيد السعيد

وفى نحو الساعة الخامسة الا ربعا ودع سعادة الباشا ضيوفه بمثل ما استقبلهم به من حفاوة واكرام •

وبعد ذلك بدقائق اى على الساعة الخامسة بالضبط قدم للقصر الباشوى جناب الم بوسيير المراقب المدنى الكاتب العام للناحية بالنيابة عن رئيس الناحية وبرفقته عدد من كبار رجال الناحية والبلدية والحامية فاستقبلهم سعادة الباشا بمزيد الترحاب وما استقر بهم المجلس فى القاعة الكبرى حتى تناول الكلام جناب الم بوسيير وفاه بخطبة وجيزة قدم فيها لسعادة الباشا تهانى العيد باسم البلدية والناحية والحامية وسائر السكان الفرنسيين فشكره سعادة الباشا معربا عن ارتياحه لما يسود العاصمة الرباطية من هدوء فى هذه الايام متمنيا لجلالة السلطان الجديد عهد سلامة ورفاهية وازدهار •

خمسة عشر يوما لمقاومة الذباب

يتشرف المتصرف المدنى رئيس المصالح البلدية بالنيابة باعلام سكان الرباط بأن فى يوم 24 غشت 1953 من الساعة 5 الى الساعة 8 صباحا سيقوم المكتب الصحى البلدى بعمليات نشر مواد قاتلة للحشرات وذلك بواسطة طائرة فوق حى يعقوب المنصور ودوار الدوم •

وقد يرجأ اجراء هذه العمليات الى يوم 25 غشت فيما اذا لم تكن أحوال الطقس ملائمة أمس ذلك اليوم •

وفيما يخص الاحياء الاخرى بالمدينة سينفذ برنامج تطهير لقتل الحشرات بواسطة أجهزة خصوصية وذلك فيما بين 24 غشت و 7 شتنبر 1953 كل يوم من الساعة 5 الى الساعة 8 وسيقوم بذلك رجال المكتب الصحى البلدى •

وسوف تباشر تلك العمليات فى بعض الاماكن بين الساعة 2 والساعة 4 بعد الزوال •

ونلفت انظار الجميع بصفة خصوصية الى استفاد كل واحد من مكافحة الذباب • والى أنه يحسن بالجميع أن يشارك فى هذا العمل الذى ستقوم به ادارة البلدية حسب استطاعة كل واحد سعيا وراء نجاح هذه الحملة التطهيرية العامة •

سلا

فى منزل سعادة الباشا

كانت زيارة رجال سلطة المراقبة بسلا لسعادة الباشا السيد الحاج محمد الصبيحى بمناسبة عيد الاضحى المبارك على حسب التقاليد المرعية فى كل عام •

فقد استقبل سعادة الباشا فى منزله جناب الم دولورم المراقب المدنى رئيس الدائرة ورئيس المصالح البلدية الذى جاء مصحوبا بمساعديه المندوب المخزنى الم ماكسيم والم مارامبير وكان صحبة سعادة الباشا خلفاؤه وجماعة من اعيان المدينة •

الدار البيضاء

استقبالات بدار المخزن رجال السلطات المحلية يقدمون تهانيهم لسعادة الباشا بمناسبة عيد الاضحى السعيد

البيضاء (22 غشت – لمراسلنا) فى صباح يوم عيد الاضحى المبارك كان قصر المحكمة الباشوية يرفل فى اثواب من الزينة والبهاء وقد اكتست جدرانه بالرايات الفرنسية المغربية وكان ذلك استقبالا لوفود رجال السلطات الاقليمية التى تفضلت بتقديم تهانيها لسعادة الباشا كما هو الشان فى كل عيد وما دقت الساعة الحادية عشرة من ضحى هذا اليوم الميمون حتى اخذت تلك الوفود فى الوصول الى قصر المحكمة الباشوية وقد وصل الموكب الرسمى وعلى رأسه رئيس الناحية سعادة المراقب المدنى الم بونيفاس وسعادة المراقب المدنى الم كوستى المندوب فى الشؤون الحضرية والم مرازنى خليفة رئيس المجلس البلدى والم بابيون بونو رئيس مصالح البلدية بالنيابة والاميرال ساب قائد البحرية بالمغرب والجنرال دولوز قائد حامية البيضاء ونواحيها وفى باب القصر استقبلت الموكب الفرقة السادسة للرماة المغاربة بالنشيدين الفرنسى والمغربى وفى اعتاب القصر استقبل سعادة الباشا الهمام سيدى الحاج حماد المقرى ضيوفه بكل بشاشة واحترام وكان سعادته محفوفا بخلفائه الاماجد فى المحكمة وجميع اقسام المدينة وقد شاهدنا ضمن وفود المهنئين رجال السلك الديبلوماسى عرفنا من بينهم قنصل بريطانيا العظمى والولايات المتحدة والبرتغال واسبانيا والدنمارك واعضاء مجلس شورى الحكومة واعضاء المجلس البلدى والمراقبين المدنيين فى جميع الاقسام وكتاب ادارة الناحية والامناء والتجار والاعيان وكتاب المحكمة •

وقد قام الجميع بتقديم فروض التهانى بطلعة هذا العيد المبارك السعيد لسعادة باشا المدينة وعلى انغام الطرب الاندلسى وفى جو من الفرح والسرور تناول الجميع ما لذ وطاب من انواع الحلويات واكواب الشاى والمبردات وعند الساعة الحادية عشرة والنصف غادر سعادة رئيس الناحية وحاشيته قاعة الافراح مرفوقا بسعادة الباشا الذى شيعه الى اعتاب القصر •

مظاهر العيد فى انحاء المدينة

عند الساعة الثانية عشرة من زوال يوم العيد قمنا بجولة فى انحاء المدينتين لنرسم صورة واقعية لهذا اليوم المبارك فكان السكان كالعادة هذا يحطم رأس خروفه واخر يطهر الامعاء وذاك يبيع جلد ضحيته وهناك ظاهرة استرعت انتباهنا بصورة خاصة هى ازمة الجزارين الذين فقدوا فاينما حللت تجد من يسالك عن جزار لا يشترط فيه اتقان المهنة وبسبب هذه الازمة التى تعودناها فى كل سنة ارجا بعض الناس ذبح الاضاحى الى صباح هذا اليوم اما الدكاكين فقد ظلت مفتوحة طيلة اليوم بل حتى الساعة العاشرة وكانت المقاهى المغربية مكتظة بالزبناء حتى ابوابها الخارجية والكل فى فرح يمارس لعبته المحبوبة مع رفقائه اما الاكباش فقد نفذت باجمعها فى صباح يوم العيد من جميع الاسواق وبالاخص سوق بوسبيير القديم •

هذه صورة مصغرة ليوم عيد الاضحى بهذه المدينة جعله الله عيدا مباركا ميمونا على الجميع •

سعادة الحاكم المفوض فى ذمة الله

فى ليلة الخميس المتصل انتقل الى رحمة الله وغفرانه سعادة الحاكم المفوض العلامة الجليل سيدى الحاج احمد الهوارى فكان لنعيه رنة حزن واسف فى جميع الاوساط البيضاوية • وما شاع النبا المحزن حتى هرع الى منزل الراحل جمهور غفير من رجال الادارة والمخزن والاشراف والعلماء والعدول وذوو الفضل والتقوى وبعد اجراء الشعائر الدينية حمل الجثمان الى مثواه الاخير بروضة اهل فاس فى موكب رهيب يتقدمه سعادة الباشا الهمام سيدى الحاج حماد المقرى وخلفاؤه فى جميع الاقسام زيادة على الهيئة المخزنية ورجال الادارة والاشراف والعلماء والتجار واعيان المدينتين وذوى الحيثيات •

ترجمة الفقيد

ولد الفقيد السيد الحاج احمد ابن العلامة القاضى سيدى محمد بن احمد بن العلامة الخطيب قاضى الجماعة سيدى على الهوارى بعاصمة العلم « فاس » فى شهر ربيع الاول عام 1311 هجرية وبعد ان اتقن حفظ كتاب الله المقدس وكان فى السنة العاشرة من عمره انتقل مع والده الى الجزائر ضمن بعثة الفقيه الجباص فى مهمة تعيين الحدود الجزائرية المغربية وبعد ذلك سافر مع ابيه الذى عينه المخزن الشريف امينا لميناء طنجة وهناك درس مبادىء الفقه والعلوم الدينية على والده ودخل الى المدرسة الفرنسية الابتدائية ليجمع بين الثقافتين وبعد اتقان دروسه الفرنسية الابتدائية ارسله والده ضمن بعثة من الشبان المغاربة الى العاصمة اللبنانية ليتخرج فى الاداب العربية وعاد الى المغرب سنة 1914 وحالت الحرب العالمية الاولى بينه وبين الرجوع الى بيروت •

وعند ذلك انخرط فى سلك طلبة الكوليج الفرنسى بمدينة طنجة ونال شهادته الثانوية بعد سنتين وعقب تخرجه عين مترجما فى ادارة الاشغال العمومية بالمندوبية ومحررا لجريدة «الترقى» الصادرة اذ ذاك بمدينة طنجة ومن هناك انتقل الى الرباط حيث تم تعيينه بالقسم العدلى بالكتابة العامة للحكومة الشريفة وبعد سنة استقال من وظيفه ورحل الى مسقط رأسه بفاس وهناك فتح مدرسة خصوصية لتعليم اللغة الفرنسية فكان الاقبال عليه كبيرا وبعد نجاح مشروعه القيم ترك على المدرسة مديرا ورحل الى مدينة سلا حيث فتح مدرسة أخرى لاتقل شانا عن أختها بفاس وعند ما لمست الحكومة نجاح هذه المدرسة واقبال الجمهور على تعلم اللغة الفرنسية استحسنت الفكرة ففتحت له مدرسة هناك وجهزتها بجميع المواد العلمية ثم أسندت أمرها اليه وبعد ما أصبحت قائمة أحسن قيام التحق بوالده الذى عين مستشارا شرعيا بدار النيابة ثم قاضيا فانخرط فى سلك العدول ولما عين والده عضوا بمجلس الاستيناف بالرباط انتقل معه وهناك عينته الحماية مترجما فى مراقبة سلا وفى سنة 1922 اتخذته هذه الجريدة محررا لها ثم رئيس تحريرها وقضى فى رياسة التحرير ثمانى سنوات استقال بعدها طلبا للراحة وبعد سنة وقع تعيينه عضوا بالمحكمة العليا ثم عضوا وكاتبا بجمعية أحباس الحرمين الشريفين ونائب عضو لدى المحكمة الفرنسية الابتدائية بالرباط ثم عين بعد ذلك اماما للمسجد الاسلامى بباريس فقضى فى وظيفه الدينى سنة رجع بعدها الى المغرب حيث عين خليفة لباشا فاس ثم حاكما مفوضا لدى المحكمة الباشوية بالبيضاء ومن هذا الوظيف انتقل الى رحمة ربه • وللراحل الكريم عدة كتب علمية نذكر منها على الخصوص كتابه القيم «دليل الحج والسياحة» وقد نفذت جميع نسخه منذ سنين • ففى سنة 1934 رخصت له الحكومة فى الحج الى بيت الله فزار بعد تادية الفريضة الدينية تركيا وسوريا ولبنان والعراق ومصر وعدة عواصم اوربية وكانت نتيجة رحلته هذه هى «كتاب «دليل الحج والسياحة»

أما مؤلفه الثانى الذى نال شهرة واسعة فى جميع الاوساط هو كتاب «المستدركات السنية فى تعليم اللغة الفرنسية» وقد نفد الكتاب بعد نشره بقليل وهذا الكتاب أخرج فى جزئين قد نهج فى تاليفه نهجا لم يسبقه اليه أحد ومما يدل على أهمية هذا الكتاب تقريض وزير المعارف ومقيم فرنسا العام فى ذلك الاوان • وللفقيدة عدة أوسمة قد نالها نتيجة جهاده العلمى الطويل نذكر منها وسام جوقة الشرف والوسام العلمى الفرنسى والوسام العلوى من درجة أوفسيى ونيشان الافتخار من عاهل المملكة التونسية

هذا ملخص ترجمة الفقيد الكريم أسكنه الله فسيح جنانه بجوار عباده المتقين وألهم أهله وأحبابه وجميع اخوانه جميل الصبر والعزاء •

ع• محمد

جلوس جلالة السلطان ...

(تابع ص • 1)

وعقب هذه الحفلة الرسمية اخذت المدافع تقصف مائة طلقة وطلقة ايذانا بتمام البيعة لجلالة السلطان الجديد سيدى محمد بن مولاى عرفة نصره الله •

شخوص الم لاتور دوبان الى مراكش لتحية السلطان الجديد باسم الجمهورية الفرنسية

مراكش (22 غشت – ف•ب•) قدم فى بداية الليلة الاخيرة الى مراكش الم لاتور دوبان مستشار الحكومة الشريفة اتيا من الرباط وولى وجهه شطر قصر سعادة الباشا الكلاوى حيث قدم لتحية السلطان الجديد باسم الجمهورية الفرنسية

وقد كان الم لاتور دوبان مرفوقا بالم فالا مدير الداخلية والجنرال دوتفيل حاكم ناحية مراكش •

وكان حاضرا فى هذه المقابلة سعادة الباشا الحاج التهامى الكلاوى والشريف الجليل سيدى عبد الحى الكتانى •

ومن جهة اخرى يسافر كذلك الى مراكش صاحب السعادة السيد محمد قصارة رئيس المحكمة العليا والسيد محمد الناصرى المستشار القانونى لتحية العاهل الجديد باسم المخزن الشريف كما توجهت الى مراكش كوكبة من الحرس السلطانى لتؤدى مراسيم التحية والاجلال الى جلالة السلطان عند امتطائه متن القطار الخصوصى فى الساعة الحادية عشرة والنصف للدخول الى العاصمة الادارية رباط الفتح •

جلالة السلطان يستقبل وفود الباشوات والقواد بالمشور صباح السبت

مراكش (22 غشت – لمراسلنا بالتليفون) صباح هذا اليوم احتشدت بالمشور جماهير غفيرة تمثل القواد والباشوات والشرفاء والقضاة والنظار والوفد الفاسى فى انتظار صاحب الجلالة سيدى محمد بن مولاى عرفة •

وعلى الساعة الثامنة وصل الموكب الملكى الى المشور ومعه سعادة باشا مراكش والشيخ سيدى عبد الحى الكتانى فتقدم سيدنا الى قبة الخفيف حيث استقبل هناك جلالته ابناء عمومته والباشوات والقواد ومن ذكر وكان يشرف على سير النظام القائد السيد ابراهيم والحاج يدر

فى قصر الباشا الكلاوى

وبعد هذا الاستقبال توجهت هذه الهيئات كلها الى القصر الباشوى واحاطت بسعادة الباشا والشيخ الكتانى والقى كل منهما خطابا قوبل بتصفيقات حادة •

جلالة السلطان يبارح مراكش فى طريقه الى الرباط

ومن هنا خرجت هذه الوفود من باشوات وقواد وقضاة الى محطة القطار التى كانت مزدانة بالرايات والاعلام وفرشت بالزرابى وضربت فيها صفوف الجنود •

وعلى الساعة 11 وصل سيدنا المنصور بالله الى محطة القطار حيث عزفت الموسيقى باناشيدها وكان يركب معه فى سيارة مكشوفة سعادة رئيس الناحية الجنرال دوتفيل وسعادة الباشا الحاج التهامى المزوارى وبعد اداء التحية لعلم الجنود قام سعادة رئيس الناحية بتقديم الشخصيات المدنية والعسكرية الى سيدنا المنصور بالله بمدخل المحطة وقد لاحظنا وفود شخصيات فرنسية ومغربية من الرباط مثل جناب سيدى الحاج محمد الناصرى والسيد محمد قصارة

وبعد برهة تقدم سيدنا وسط هذه الجموع حيث وضع رجله فى القطار فى مقصورة ضخمة وجلس بجانبه فيها سعادة الباشا والشيخ الكتانى وسعادة رئيس الناحية

وعلى الساعة 11 ونصف وقف سيدنا محييا سائر المغاربة والفرنسيين الحاضرين وشاكرا عواطفهم ثم اخذ القطار يسير موليا وجهه نحو الرباط •

جلالة السلطان سيصل للرباط على الساعة الخامسة

سيصل جلالة سلطان المغرب سيدى محمد بن مولاى عرفة العلوى لعاصمة الرباط على الساعة الخامسة عشية على متن قطار خاص • وقد ازدانت العاصمة الادارية لهذه المناسبة التاريخية السعيدة وارتدت حلل الزينة والبهاء لاستقبال عاهلها الجديد •

استقالة باشا صفرو

باريس (22 غشت – ف • ب) بمجرد ما تلقى سعادة باشا صفرو السيد البكاى نبأ ابعاد سيدى محمد بن يوسف ومبايعة جلالة السلطان سيدى محمد بن مولاى عرفة بعث باستقالته من باشوية صفرو الى دولة الصدر الاعظم •

انباء الايالة التونسية

اعتداء على مستشار تونسى فى بلدية الكاف

تونس (22 غشت – ف • ب) فى نحو الساعة التاسعة من مساء أمس وقع اعتداء على السيد ابن الشاذلى الخليفة النائب الاول فى بلدية الكاف •

فبينما كان الخليفة عائدا الى منزله أصيب بطلقة مسدس رماه بها مجهول كان مختفيا بالقرب منه ولم تسفر الابحاث التى أجريت للقبض على المعتدى عن أية نتيجة • ولكن صبغة هذا الاعتداء السياسية واضحة اذ تقدم للسيد بن الشاذلى أن تلقى رسائل تهدده بالقتل •

رجوع الشاه الى عاصمته

(تابع ص • 1)

وقد ظل العمل جاريا بمنع التجول من التاسعة ليلا • وقد أطلقت الانوار الاصطناعية والحراقيات بالنهار للاحتفال بفوز انصار الشاه •

حسين فاطمى لم يمت وهو على وشك الاعتقال

طهران (21 غشت – ف•ب•) يعتقد ان السيد حسين فاطمى وزير الخارجية السابق وجد ملجا بطهران او فى الاحواز القريبة مع بعض الاصدقاء والاتباع السياسيين

وتصرح الاوساط الخبيرة انها مقتنعة من قرب القاء القبض عليه•

حزب تودة فى طهران يوجه نداءات للثورة

طهران (21 غشت – ف•ب•) اذاع حزب تودة مناشير اتهم فيها السيد مصدق بانه « المسؤول عن الانقلاب لضعفه وتركه خونة بدون اعتقال » •

ودعا هذا الحزب السكان للثورة « ضد النظام الجديد وضد العاهل »

ومن جهة اخرى يقوم آلاف من العمال فى طهران بنصب اقواس نصر لعودة العاهل •

حسين مكى ينضم الى الجنرال زاهدى

طهران (21 غشت – ر•) انضم الى حركة الجنرال زاهدى السيد حسين مكى الذى كان فى عهد مصدق عماد تاميم البترول الايرانى•

وصول الشاه لطهران

طهران (22 غشت – ف • ب) على الساعة الحادية عشرة وربع وصل الشاه لمطار مهر اباد بالقرب من طهران حيث استقبله الجنرال زاهدى رئيس الوزارة والحاكم العسكرى لطهران ورئيس اركان الحربية وسلطات الشرطة وأمراء الاسرة الملكية •

اشتباكات بين انصار الشاه وخصومه ... عدة جرحى

طهران (22 غشت – ف•ب•) قامت اشتباكات فى مدن البادية بين ملكيين وانصار الدكتور مصدق ففى كرمان شاه اسفرت هذه الاشتباكات عن قتيل وعدة جرحى وفى رشت خلفت 25 جريحا • ووقعت اشتباكات اخرى فى حمدان

المواصلات الحديدية بين سيناء ومصر تتوقف من جراء حادثة

الاسماعيلية (21 غشت – ف•ب) صدمت باخرة بانامية القنطرة الحديدية لفردان التى تمكن السكة الحديدية من اجتياز قنال السويس وقد تعطلت هذه القنطرة وتوقفت المواصلات الحديدية بين سيناء ومصر من جراء ذلك • ولا تزال حركة قنال السويس تواصل نشاطها المعتاد •